سِرُّ تَسْمِيَةِ القَصَائِدِ الجَاهِلِيّةِ بِالمُعَلَّقَات[1]

Cahiliye şiirleri: Muallakât

نَحْنُ أَمَامَ رَأْيَيْنِ فِي سِرِّ تَسْمِيَةِ هذه القَصائدِ الجَاهِلِيَّةِ المشْهورَةِ بِالمعَلَّقَاتِ ومُمَا:

الرَّأْيُ الأَوَّلُ: أَنَّها عُلِّقَتْ عَلى الكَعْبَةِ، ويَذْهَبُ إليهِ ابْنُ عَبْدِ رَبِّه في العِقْدِ، وابْنُ خَلدونَ في المقَدِّمَة، والبَغْدادِيّ في خِزَانَةِ الأَدَبِ وتَبِعَهمْ كَثيرونَ. وقِيلَ التَّعْليقُ كَانَ في سوقِ عُكَاظٍ وهو رَأْيُ الآلوسِيّ؛ وقِيلَ إنَّ التَّعْليقَ كَانَ في الرَّوَاقِ أوِ الخَيْمَةِ وهو رَأْيُ الإسْكَنْدَرِيّ؛ وقِيلَ إنَّ التَّعْليقَ كَانَ في خِزَانَةِ المِلكِ وهو رَأْيُ أبِي جَعْفَر النَّحَّاسِ العَالِمِ اللُّغَوِيّ الأَديبِ (328 م) وهو لَعَلَّه يُريدُ بِالمِلكِ النُّعْمَانَ ابْنِ المنْذِرِ الذي كَانَ عِنْدَه دِيوَانٌ مَكْتوبٌ جَمعَ فيه أَشْعَارَ الفُحولِ، ويُنْكِرُ أَبو جَعْفَر تَعْليقَها عَلى الكَعبةِ ذَاكِراً أَنَّ ذَلِكَ لا يَعْرِفُه أَحَدٌ مِن الرُّواةِ. وبَعْضُ الباحِثينَ كابْنِ رَشِيق والسُّيوطِيّ يَذكرُ الرَّأْيَيْنِ "أَنَّها عُلِّقَتْ عَلى الكَعبةِ أَوْ في خِزَانَةِ المِلكِ".

أَمَّا الرَّأْيُ الثَّانِي: فيُنْكِرُ مَسْأَلَةَ تَعْليقِهَا بِأَيِّ شَكْلٍ مِن الأَشْكَالِ ولَوْنٍ مِن الأَلْوَانِ، ومِن أَصْحَابِ هذا الرَّأْيِ المسْتَشْرِقُ الأَلْمَانِيّ نُولْدَكه الذي كَتَبَ بَحْثاً في هذا المَوْضوعِ، ورَجَّحَ أَنَّ المعَلَّقَاتِ مَعْنَاهَا المنْتَخَبَاتُ وأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِهاً لَهَا بِالقَلائِدِ التي تُعَلَّقُ في النُّحُورِ، واسْتَدَلَّ عَلى ذَلِكَ بِأَنَّ مِن أَسْمَائِهَا السُّمُوطَ والقَلائِدَ. وقَدْ أَيَّدَ رَأْيَه الأُسْتَاذُ كليمان هيوار (Clément Huart) الفَرَنْسِيّ الذي أَلَّفَ بِاللُّغَةِ الفَرَنْسِيّةِ كتَاباً في الأَدَبِ العَرَبِيّ، فَرَأَى أنَّ المعَلَّقَاتِ جَمْعُ مُعَلَّقَةٍ بِمَعْنَى القِلادَةِ بِدَليلِ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَهَا أيْضاً السُّمُوطَ بِمَعْنَى العُقودِ واللآلِي. وأَيَّدَ هذا الرَّأْيَ "اِسْكَندَر أغَا أبْكَارْيوس" في كتابِهِ "تَزْيينُ نِهَايَةِ الأَرَب في أَنْبَاءِ العَرَب" حَيْثُ قالَ: إنَّ العُلَمَاءَ مِن المتَقَدِّمينَ قَدِ انْتَخَبوا مِن نَفَائِسِ أَشْعَارِ القُدَمَاءِ القَصائِدَ المسَبَّعَاتِ التي هِيَ سَبْعَةُ أسابِيعَ ورَواهَا صَاحِبُ الجَمْهَرَةِ وأَوَّلها المعَلَّقَات" ويُرَجِّحُ نِيكلْسون المسْتَشْرِقُ الإنجِليزِيّ المشْهورُ أَنَّ كَلِمَةَ مُعَلَّقَة قدِ اشْتَقَّتْ مِن قَوْلِهِمْ "عِلْق" وهُو الشيءُ النَّفيسُ الثَّمينُ العَالِي المسْتَوَى، وذلِكَ لأَنَّ الإنْسانَ يَتَعَلَّقُ بِهَا تَعَلُّقاً شَديداً ثُمَّ قَالَ: وقدْ ظَهَرَتْ خُرافَةٌ تَزْعُمُ أَنَّ تَسْمِيَةَ المعَلَّقاتِ بِهذا الاِسْمِ رَاجِعَةٌ لِتَعْليقِهَا بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ تَقْديراً لِفَضْلِهَا الذي قَضَى لَهَا المحَكِّمونَ في عُكاظٍ عَلى مَقْرَبَةٍ مِن مَكَّةَ حيْثُ يَجْتَمِعُ الشُّعَراءُ مُتَنافِسينَ في إنْشادِ أَرْوَعِ مَا دَبَجَتْه قَرَائِحِهِمْ وأَنَّها كَانَتْ تُكْتَبُ بِمَاءِ الذَّهَبِ عَلى القُبَاطِيّ الوَارِدَةِ مِن مِصْرَ قَبْلَ تَعْليقِهَا عَلى الكَعْبَةِ. ومِمَّنْ اسْتَبْعَدَ تَعْليقَهَا عَلى الكعْبَةِ الأُسْتَاذُ حَامِد مُصْطفَى وأَيَّدَ رَأْيَه بِعِدَّةِ أَدِلَّةٍ، وذَهَبَ إلى أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالمعَلَّقاتِ لِتَعَلُّقِهَا وحِفْظِها في الرَّأْسِ أَوْ في الدَّفَاتِرِ عِنَايَةً بِهَا لِنَفَاسَتِهَا.

[1] Muhammed Abdulmun'im Hafâcî, *el-Hayâtu'l-Edebiyye fi'l-Asri'l-Câhilî*, s. 272 vd.

ويَرُدُّ أَصْحَابُ الرَّأْيِ الأَوَّلِ عَلى مَن يُنْكِرونَ تَعْليقَها عَلى الكَعْبَةِ بِأَنَّ تَعْليقَ الصُّحُفِ الخَطيرَةِ عَلى الكَعْبَةِ كَانَ سُنَّةً في الجَاهِليَّة والإسْلامِ، كَتَعْليقِ قُرَيْشٍ الصَّحيفَةَ التي وَكَدُوا فيها عَلى أنْفُسِهِمْ مُقَاطَعَةَ بَنِي هَاشِمٍ والمطَّلِبِ، وكَتَعْليقِ هارون الرَّشيد لِعَهْدِهِ بِالخِلافَة مِن بَعْدِهِ إلى ابْنَيْهِ الأَمينِ والمأْمونِ، فَأَيُّ مَانِعٍ يَمْنَعُ أَنْ تَكونَ هذه القَصَائِدُ لِخَطَرِهَا وَبُعْدِ أَثَرِهَا قَدْ عُلِّقَتْ في الكَعْبَة؟ ولِذلكَ مَثيلٌ في الأَدَبِ الإِغْريقِيّ القَديمِ. فَإِنَّ القَصيدَةَ التي نَظَمَهَا زَعيمُ الشِّعْرِ الغِنَائِيّ بَنْدار [Pindar] في المدْحِ قَدْ كَتَبَها الإِغْريقُ بِالذَّهَبِ عَلى جُدْرانِ مَعْبَدِ أثينَا في لَمْنوس. هكَذا يَقولُ التَّبْريزِيّ: وذَهَبَ فَريقٌ إلى أنّ وَجْهَ تَسْمِيَتِهَا بِالمعَلَّقَاتِ عُلوقُها بِأَذْهَانِ صِغَارِهم وكِبَارِهم ومَرْؤُوسِيهِمْ ورُؤَسَائِهِمْ وذَلِكَ لِشِدَّةِ اعْتِنَائِهِمْ بِهَا.

وبَعْدُ؛ فَالمعَلَّقَاتُ كَانَتْ مَثَارَ إعْجَابِ الرُّواةِ والأُدَبَاءِ والنُّقَّادِ وتَقْديرِهم وحُبِّهِمْ، عَلِقَتْ بِأَذْهَانِ الجَميعِ، وحَفِظُوهَا ورَدَّدوهَا.

فَلَيْسَ بِبَعيدٍ أَنْ يَكونَ رَأْيُ التَبريزِيّ هُوَ أَرْجَحُ الآرَاءِ في هذه التَّسْمِيَةِ لِتِلْكَ القَصَائِدِ الرَّائِعَةِ.

ب – الأسئلةُ عن النّصِّ

١ – مَن يُنكِرُ تَعليقَ المعَلَّقاتِ عَلى الكَعبَةِ، ومَا دَليلُه؟
٢ – مَاذَا يقولُ المسْتَشْرِقُ الأَلْمَانِيُّ نُولْدَكه عَن مَعنَى كلِمةِ "المعَلَّقات"؟
٣ – ماذا يُرجِّحُ نيكلسون؟
٤ – أين يقع سوقُ عُكاظ، ومَا أَهَمِّيتُه؟
٥ – مَن استَبعَدَ تَعليقَ المعَلَّقاتِ عَلى الكَعبةِ؟
٦ – كَيف يَرُدُّ القَائِلونَ بِتَعلِيقِهِ عَلى مَن يُنكِرونَه؟
٧ – هل مِن مَانِعٍ يَمْنَعُ أَنْ تَكونَ القَصَائِدُ لِخَطَرِهَا قَدْ عُلِّقَتْ في الكَعْبَة؟
٨ – هَل لِهذا الأمرِ مَثيلٌ في سائِرِ الآدَابِ؟
٩ – كيفَ يَرَى التَّبريزِيّ وَجهَ تَسمِيَتِهَا بِالمعَلَّقَاتِ؟
١٠ – أيَّ رَأيٍ تُرَجِّحُ، ولِمَاذا؟

ج–مُلاحَظَات نَحْوِيَّة: حَال–١

Cümlede fâil, nâib-i fâil, meful gibi ögelerden birinin veya birden fazlasının durumunu açıklayan mansûb müştak (türemiş) kelimelere müfret hâl denir. Cümlenin fiiline yöneltilen (كَيْفَ) "nasıl?" sorusuna cevap mahiyetindedir. Genellikle nekre olarak gelir. Türkçede durum zarfı olarak bilinen hâl konusu, Arapçada mansûb kelimeler başlığı altında ele alınır. Müştak kaydı önemlidir, bundan ism-i fâil, ism-i meful, sıfat-ı müşebbehe gibi fiilden türemiş isim olması kastedilmektedir. Yani her kelimeden hâl ögesi olmaz, türemiş isim olması gerekir.

Fâilin durumunu bildiren hâle örnek: جَاء أَحْمَدُ ضَاحِكاً

Nâib-i fâilin durumunu bildiren hâle örnek: يُشْرَبُ المَاءُ بَارِداً Mefulün durumunu bildiren hâle örnek: شَرِبَ المريضُ الحَليبَ بَارِداً

Hâl ögesinin durumunu bildirdiği kelimeye sâhibu'l-hâl veya zû'l-hâl adı verilir. Bu öge dâimâ marife olmak durumundadır. Cinsiyet ve sayı bakımından hâl ile sâhibu'l-hâl arasında aranan uyum hâlin müfret olmasıyla sınırlıdır. Şayet hâl bir sonraki derste ele alınacağı gibi, cümle veya şibih cümle ise, bu durumda söz konusu uyum vâv-ı hâliyyeden sonra gelen veya tek başına kullanılan âid zamir ile sâhibu'l-hâl arasında aranır. Hâl, cümlenin temel (olmazsa olmaz) ögelerinden değildir.

Müfret hâlle ilgili bazı örnekler:

رَجَعَ العَدُوُّ إلى بِلادِهِ مَهْزُوماً "Düşman, ülkesine mağlup olarak döndü."

أَرتَدِي قُمْصانِي مَكْوِيَّةً دَائِماً "Gömleklerimi daima ütülü giyerim."

"فَبَعَثَ اللهُ النَّبيّينَ مُبشّرينَ ومُنذِرينَ"

"Allah peygamberleri müjdeleyici ve uyarıcı olarak gönderdi."

النَّوادِرُ والطَّرائِفُ والفُكَاهَةُ[2]

Esprili Anekdotlar

دَخلَ اِبْنُ السَّمَّاك يَوماً عَلى الرَّشيد، فَدَعَا الرّشيدُ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَه، فَقَال: مَاء! نَاشَدْتُكَ اللهَ، أَرَأَيْتَ لَوْ مُنِعْتَ مِن شُرْبِهِ مَا الذي كُنْتَ فَاعِلَهُ؟ فَقَالَ الرَّشيدُ: "كُنْتُ أَفْتَدِيهِ بِنِصْفِ مُلْكِي". قَالَ: "اِشْرَبْ هَنيئاً لَكَ". فَلمَّا فَرَغَ مِن شُرْبِه قَالَ: نَاشَدْتُكَ اللهَ. أَرَأَيْتَ لَوْ مُنِعْتَ مِن خُروجِهِ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: "كُنْتُ أَفْتَدِيهِ بِنِصْفِ مُلْكِي". قَالَ: "إنَّ مُلْكاً يُفْتَدَى بِشُرْبَةِ مَاءٍ، لَخَليقٌ بِأَلاَّ يُتَنَافَسَ عَليهِ".(ص.17)

مُتَنَبِّىءٌ

تَنَبَّأَ رَجُلٌ في أَيَّامِ المأْمُونِ، فَأُتِيَ بِهِ إلَيْهِ، فَقَالَ لَه: أَنْتَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَمَا مُعْجِزَتُكَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ. قَالَ: أَخْرِجْ لَنَا مِن الأَرْضِ بِطّيخَةً. قَالَ: "أَمْهِلْنِي ثَلاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ المأْمُون: بَلِ السَّاعَةَ أُرِيدُهَا، قَال: يَا أَميرَ المؤْمنينَ، أَنْصِفْنِي، أَنْتَ تَعلَمُ أنَّ اللهَ يُنْبِتُهَا في ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، فَلا تَقْبَلُهَا مِنّي في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ؟ فَضَحِكَ مِنه، وعَلِمَ أَنَّه مُحْتَالٌ واسْتَتَابَهُ ووَصَلَه. (ص.31)

عَقْلُ الأَميرِ

بَيْنَمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ مَرْوَان بن الحَكَمِ وَاقِفَ بِدِمَشْقَ يَنْتَظِرُ عَبْدَ المِلكِ أَخَاهُ عَلى بَابِ طَحَّانٍ، وحِمَارُه يَدورُ بِالرَّحَى، وفي عُنُقِهِ جُلْجُلٌ، قَالَ لِلطَّحَّانِ: لِمَ جَعَلْتَ في عُنُقِ هذا الحِمَارِ جُلْجُلاً؟ قَالَ: رُبَّمَا أَدْرَكَتْنِي سَآمَةٌ أَوْ نَعْسَةٌ، فإذا لَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ الجُلْجُلِ عَلِمْتُ أنَّ الحِمَارَ قَدْ تَوَقَّفَ، فَصِحْتُ بِهِ لِيَمْشِيَ، قَالَ مُعاوِيَةُ: أفَرَأَيْتَ إنْ تَوَقَّفَ ثُمّ هَزَّ رَأْسَه هكذا وهكذا، وجَعَلَ يُحَرِّكُ يَمْنَةً ويَسْرَةً، فمَا يُدْرِيكَ أنَّه مُتَوَقِّفٌ؟ قَالَ الطَّحَّانُ: ومَن لِي بِحِمَارٍ يعْقِلُ مِثْلَ عَقْلِ الأَميرِ؟! (ص.34)

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ

ضَرَبَ الحَجَّاجُ أَعْرَابِيّاً سَبْعَمِائَةِ سَوْطٍ، وهُو يَقولُ عِنْدَ كُلِّ سَوْطٍ: شُكْراً لَكَ يَا رَبِّ، فَلَقِيَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لَه: أَتَدْرِي لِمَ ضَرَبَكَ الحَجَّاجُ سَبْعَمِائَةِ سَوْطٍ؟ قَالَ: مَا أَدْري. قَالَ: لِكَثْرَةِ شُكْرِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أنَّ اللهَ تَعَالَى يَقولُ: " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ". (ص.39)

---

[2] Sirâcuddin Muhammed, *en-Nevâdir ve't-Tarâif ve'l-Fukâhe fi'ş-Şi'r'il-Arabî,* Dâru'r-Râtib el-Câmiiyye, Beyrut.

أيْنَ التّين؟

أقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ إلى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ تِينٌ، فَلَمَّا رَآهُ غَطَّاه، فَلاحَظَهُ الأَعْرَابِيُّ، فَقالَ الرَّجُلُ لِلأَعْرَابِيّ هَلْ تُحْسِنُ مِن القرْآنِ شيئاً؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ اقْرَأْ، فَقَرَأَ؛ "والزَّيْتُونِ وطُورِ سِينِينَ"، فقَالَ الرَّجُل: أيْنَ التّين؟ قَالَ: تَحْتَ الكِسَاءِ! (ص.42)

أَخَافُ

جَلَسَ جَماعَةٌ عِندَ مُعَاوِيَةَ وهو يَأْخُذُ البَيْعَةَ بِالخِلافَةِ لِابْنِهِ يَزيد فتَكَلَّموا وصَمَتَ الأَحْنَفُ. فَقَالَ مُعاوِيَةُ، مَا لَكَ لا تَتَكَلَّمُ يَا أَبا بَحْر، فَقَالَ: أَخافُكَ إنْ صَدَقْتُ، وأَخَافُ اللهَ إنْ كَذَبْتُ. (ص.43)

نَعَمْ ولا

يَرْوِي الجَاحِظُ أَنَّ المرْوَزِيّ (نِسْبَةً إلى مدينَةِ مَرْو) يَقولُ لِلزّائِرِ إذَا أَتَاهُ، ولِلْجَليسِ إذَا طَالَ جُلوسُه عِندَه: تَغَدَّيْتَ اليومَ؟ فَإِنْ قَالَ "نَعَمْ"، قَالَ المروَزِيّ: لَوْلا أَنَّكَ تَغَدَّيْتَ، لَغَدَّيْتُكَ بِغَدَاءٍ طَيِّبٍ. وإنْ قَالَ "لا"، قَالَ المروَزِيّ: لَوْ كُنْتَ تَغَدَّيْتَ لَسَقَيْتُكَ خَمْسَةَ أَقْدَاحٍ، فَلا يَصيرُ في يَدِهِ عَلى الوَجْهَيْنِ قَليلٌ ولا كثيرٌ. (ص.44)

السّاعِدُ أَهَمُّ مِن السَّيْفِ

طَلَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مِن عَمْرو بْنِ مَعْدِ يكَرْب أنْ يَبْعَثَ إلَيهِ بِسَيْفِهِ المعْروفِ بِالصَّمْصَامَةِ فَأَرْسَلَه إليهِ، فَلَمَّا جَرَّبَه عُمَرُ وَجَدَه دُونَ مَا كَانَ يَبْلُغُه عَنْهُ فَكَتَبَ إليهِ في ذلِكَ، فَأَجَابَه عَمْرٌو: إنَّمَا بَعَثْتُ إلى أَميرِ المؤْمِنينَ بِالسَّيْفِ ولَمْ أَبْعَثْ بِالسَّاعِدِ الذي يَضْرِبُ بِهِ. (ص.53).

ب – الأسئلةُ عن النّصِّ

١ – مَا مَعنَى "نَاشَدتُكَ الله"؟

٢ – مَاذَا طَلَبَ الرَشيدُ؟

٣ – مَاذا طَلَبَ المأمونُ مِن الرجُلِ الذي تَنَبَّى؟

٤ – لِمَ جَعَلَ الطَّحَّانُ في عُنُقِ الحِمَارِ جُلْجُلاً؟

٥ – مَاذا يقولُ الأعرابِيُّ كُلَّمَا ضَرَبَه الحَجَّاجُ بِسَوطٍ؟

٦ – أينَ أخفَى الرجُلُ التِّينَ عِندَما رَأَى الأعرَابِيَّ؟

٧ – مَاذا يقولُ المروَزِيُّ لِلزّائِرِ إذَا أتَاهُ؟

٨ – ماذا طَلَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مِن عَمْرو بْنِ مَعْدِ يكَرْب؟

٩ –كَيفَ وَجَدَ عُمَرُ هذا السَّيفَ المشهورَ؟

١٠ – مَاذا أجَابَ عَمرو دِفاعاً عَن سَيفِهِ؟

ج –مُلاحَظَات نَحْوِيَّة: حَال -٢

Birinci derste, hâl çeşitlerinden müfret hâl ele alınmıştı. Bu derste ise, isim cümlesi, fiil cümlesi ve şibih cümle olarak gelen hâli işleyeceğiz.

A. Hâl isim cümlesi olduğunda bunu sâhibu'l-hâle bağlayan bir vâv (vâv-ı hâliyye) veya bir zamir (âid zamir) bulunur. Bu iki unsur aynı anda da bulunabilir. Örnekler:

غَادَرَ الضُّيوفُ بَيتَنَا وهُمْ مَسْرورونَ. – "ولا تَقْرَبوا الصَّلاةَ وأنتُم سُكَارَى"

دَخَلَ الأُستَاذُ الصَّفَّ وبِيَدِهِ خَريطَةٌ. – "فَلا تَجْعَلوا لِله أندَاداً وأنتُم تَعْلَمونَ"

Örneklerden de anlaşıldığı gibi, hâl mansûb bir öge olmasına rağmen, isim cümlesi olarak geldiği için artık lafzen değil, mahallen mansûbdur. Hâl ögesini oluşturan isim cümlesi kendi içinde irab olunur. Yani mübteda ve haberi normal irabını alır.

B. Hâl fiil cümlesi olduğunda şu üç duruma dikkat etmek gerekir:

1. Hâl olan fiil olumlu mazi ise, başına (وقَدْ) getirilir. Örnekler:

"رَبِّ لِمَ حَشَرتَني أَعْمَى وقَدْ كُنْتُ بَصيراً" – "رَبِّ أَنَّى يَكونُ لِي غُلامٌ وقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ"

2. Hâl durumundaki fiil olumsuz mazi ise, başına (ولَمْ) veya (ومَا) getirilir. Örnekler:

أَفْطَرْتُ خَطَأً ومَا غَرَبَتِ الشَّمسُ – قَد انْتَهَى الوَقتُ ولَمْ أُكْمِلْ كِتَابَةَ الدَّرسِ

3. Hâl konumundaki fiil olumlu veya olumsuz muzari ise, bu durumda hiçbir şey getirilmeden (vâv-ı hâliyesiz) kullanılır. Örnekler:

وَصَلَ المعَلِّمُ إلى المدرسةِ يَمْشِي عَلى الأَقْدَامِ – رجَعَتْ خَديجَةُ إلى محمد (ص) تَحْمِلُ البُشرَى

C. Eğer hâl, câr-mecrûr veya zarftan oluşan bir şibih cümleyse, bu durumda tıpkı muzari fiil gibi bağlaçsız (vâv-ı hâliyesiz) gelir. Örnekler:

رَأَيتُ العَصَافيرَ فَوقَ الأَشجَارِ – دَافَعَ الجُنودُ الوَطَنَ في شَجَاعَةٍ – بِعتُ الأثمَارَ عَلى أشجَارِها